وحدة التعليم عن بعد

المحاضرة الرابعة: علاقة الإنسان بالبيئة والنظريات المفسرة لها

2024-2025

الأستاذة وردة نويشي

قائمة المحتويات

وحدة 5

I-مراحل تطور علاقة الانسان بالبيئة: 7

آ. مرحلة الصيد:.....7

ب. مرحلة الرعي:.....7

پ. مرحلة الزراعة.....7

ت. مرحلة الصناعة:.....7

II-النظريات المفسرة لعلاقة الإنسان بالبيئة 9

آ. نظرية الحتمية البيئية.....9

ب. النظرية الاختيارية(الإمكانية):.....9

1. فيدال دي لابلاش.....9

2. لوسيان فيفر وإسحاق بومان:.....9

پ. النظرية الإحتمالية:.....9

ت. النظرية التفاعلية:.....10

III-أزمة علاقة الانسان بالبيئة: 11

آ. مرحلة حماية الانسان من البيئة:.....11

ب. مرحلة حماية البيئة من الانسان:.....11

قائمة المراجع 13

وحدة

الاهداف الخاصةللمحاضرة:

في نهاية هذه المحاضرة سيتمكن الطالب من :

1.على مستوى المعرفةوالتذكر: يستعيد الطالب معارفه ويستحضر ذاكرته حول ماهية الايكولوجيا الحضرية الذي تناوله في مساراته التعليمية السابقة في علم الاجتماع العام ويستخرج منها ما هو متعلق بالدرس الجذور الفكرية او البدايات الاولى للتفكير الفلسفي للايكولوجيا الحضرية بداية من اليونان والمسلمين وصولا الى مدرسة شيكاغو وعلاقة الانسان بالبيئة والنظريات المفسرة له

2. على مستوى الفهم والادراك: وهو قدرة الطالب على فهم واستيعاب المادة التعليمية من يدايات التفكير الفلسفي والعلمي الايكولوجيا الحضرية ومواضيعها واعلاقة الانسان بالبيئة ومراحل تغيرها والنظريات المفسرة لها.

3. على مستوى التطبيق :وجعل الطالب يوظف ويستعمل ما اكتسبه من المقياس من مقاربات نظرية للايكولوجيا الحضرية القديمة والحديثة واسقاطها على الواقع المعاش ويختبرها.

4. على مستوى التحليل: وهو قدرة الطالب على تفكيك المادة التعليمية التي تلقاها في هذا المقياس ليصل الى تحليل مضامينها ويقارن ويميز بين محتلف المقاربات الفكرية السابقة الذكر

5.على مستوى التركيب والانشاء: في هذا المستوى يقوم الطلاب بدمج المعلومات المتحصل عليها من المقياس من خلال التمييز والتثمين

6. التقويم: وهوقدرة الطالب على الحكم على قيمة المادة التعليمية المقدمة كأن يثمن او يفند ، ينقد، يقارن، يجادل ، يختار.

I مراحل تطور علاقة الانسان بالبيئة:

مرت علاقة الانسان بالبيئة بأربع مراحل نوجزها فيما يلي:

آ. مرحلة الصيد:

وهي اول مرحلة يمارس فيها الانسان النشاط الاقتصادي وطرق المعيشة من خلال صيد الحيوانات البرية والاسماك والطيور، وبالتالي سلوكه في هذه الفطرة كان سلوكا فطريا من اجل البقاء والغذاء والاحتياجات الضرورية من مأكل وملبس ومسكن وهنا كانت حياة الانسان متنقلة وغير مستقرة.

ب. مرحلة الرعي:

انتقل الانسان من مرحلة الصيد والقنص الى مرحلة الرعي وذلك بعد استئناسه للحيوانات التي كانت تساعده في الصيد فبدأ بتربية الحيوانات الأليفة كي ينتفع بها ،وتميزت هذه المرحلة بالتنقل بحثا عن المراعي والكلأ والماء لتوفير الغذاء للحيوانات وفيها بدأ استنزاف ولو قليلا لموارد الطبيعة وقطع الأشجار.

پ. مرحلة الزراعة

وهنا انتقل الانسان الى الاستقرار من اجل زراعة االراضي وتربية المواشي وبدأت التجمعات الصغيرة وتتشكل القرى ومن بعدها المدن الصغيرةوبدأ الانسان يسخر البيئة لصالحه وبنيت السدود والآبار على طول الأنهار واستخدمت الالات الزراعية البسيطة ونتيجة لقطع الكثير من الأشجار وتغيير في البيئة الطبيعية من اجل تسخيرها بدأت بوادر التلوث البيئي.

ت. مرحلة الصناعة:

وهي بعد الثورة الصناعية وتوسع المدن وظهور المصانع واكتشاف الفحم والبترول والنمو السكاني نتيجة تطور الطب ووفرة الغذاء هذه المرحلة شهدت استنزاف مفرط لموارد الطبيعية وتلوث البيئة بماتفرزه المصانع من مواد سائلة وصلبة ملوثة للهواء والماء والتربة بدأ ناقوس الخطر يدق نتيجة لجشع الانسان ورغبته الجامحة في اخضاع البيئة واستغلالها مما خلق مشكلة في كيفية المحافظة على الثروات للأجيال القادمة وكذا المحافظة على النظام البيئي من التلوث الذي ترك اثاره على كل من الانسان والحيوان والنبات.

وقد بدأ الوعي بمخاطر التلوث في بداية الستينات

II النظريات المفسرة لعلاقة الإنسان بالبيئة

آ. نظرية الحتمية البيئية

لكل من ابن خلدون ومونتسكيوودارون وغيرهم وسبق التكلم عنهم في عنصر الجذور الفكرية للاهتمامات بالايكوللوجيا الحضريةفي المحاضرة 2

ب. النظرية الاختيارية(الإمكانية):

وهي عكس الطرح الحتمي -بان البيئة تؤثر علي الانسان وتخضعه لها – هذه النظرية الاختيارية تؤكد على ان الانسان غير خاضع تماما للبيئة بل له قوة وتأثير عليها، والانسان مخير وله القدرة الفاعلة والايجابية في التأثير على البيئة وتسخير مواردها لمنفعته الا ان هذا الاستغلال يكون بطريقة عقلانية ورشيدة من روادها:

1. فيدال دي لابلاش

وهومؤسس المدرسة الإمكانية حيث يرى ان للإنسان دور كبير في تعديل بيئته وتهيئتها وفقا لمتطلباته واحتياجاته وقدراته وامكانياته في التعديل (إقامة السدود-شق الطرقوالانفاق ...)،ويصف البيئة انهاانسانية وليست طبيعية،ينبغي دراستها على أساس تاريخي من خلال تحليل جهود الانسان في علاقته مع البيئة عبر التاريخ

2. لوسيان فيفر وإسحاق بومان:

يرى العالمان أن مظاهر البيئة هي من فعل الإنسان مثل حقول الشعير ومزارع الأرز والقطن (الزراعة والفلاحة) وهو من نظم الحقول واقام السدود والطرق واخترع أساليب وأدوات زراعية لزيادة الرقعة الزراعية وتوسعها، وبعدا امتد الى الصناعة وسبل المواصللا واختيار مواقع المدن وتوسعها وهذا مايؤيد فكرة الاختيار وتحكم الانسان في المدن فقد يكون توسع المدن على أساس ديني او ثقافي وليس طبيعي.

پ. النظرية الإحتمالية:

من أنصارها أرلوند توينبي وتأتي النظرية كوسط بين النظريتين السابقتين المتصارعتين (المتضادتين)أيالتوفيق بينهما لذلك يطلق عليها كذلك النظرية التوافقية فهي لا تؤمن بالحتمية المطلقة ولا بالإمكانية المطلقة بل بدور وتأثير الانسان والبيئة على بعضهما البعض أحيانا يؤثر ويسيطر عليها واحينا هي من تؤثر وتخضعه لها وهذا حسب نوعية البيئة والانسان فالبيئة الصعبة تحتاج مجهود كبير للتكيف معها اما البيئة السهلة فتخضع للانسانوهناك بيئات تقع بينهما متفاوتة الصعوبة اما نوعية الانسان فتعود الى ان الانسان الإيجابي يتفاعل مع البيئة بشكل كبير اما السلبي هو محدود القدرات في التأثير.

ت. النظرية التفاعلية:

تؤكد على وجود علاقة تفاعلية بين الانسان وبيئته تأثير وتأثر في نفس الوقت.وتقدم النظرية التفاعلية معطيات تساعد على فهم العلاقة بين البيئة والصحة والمرض

III أزمة علاقة الانسان بالبيئة:

آ. مرحلة حماية الانسان من البيئة:

كان الانسان في البدايو يسعى الى حماية نفسه من البيئة سواء من التقلبات الجوية والكوارث الطبيعية والحيوانات المفترسة وغيرها وبدأ ببناء مسكن يأويه من كل هؤلاء ويجمع غذائه بداية بالصيد ثم بتربية الحيوات الاليفة للاستفادة من لحومها وحليبها ثم استغل الأرض للزراعة.

ب. مرحلة حماية البيئة من الانسان:

وهي مرحلة الثورة الصناعية وزيداة التجمعات البشرية وتلويث الانسان للبيئة من خلال المخلفات من النفايات الضارة بكل أنواعها او حرق الغابات او قطعها وهنا بدأت المنظمات الدولية تدق ناقوس الخطر.

قائمة المراجع

[01] ميدني شايب ذراع،مشكلات التلوث البيئي قضايا وحلول،دار ابن بطوطة للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،2011